Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

[البسيط]

لله قـومٌ بـجـرعـاء الحـمى غُـيُبُ ... جنـوا عليَّ ولمـا أن جنـوا عتبـوا

يا ربِّ همْ أخذوا قلبي فلم سخطوا ... وإنهمْ غصبـوا عيشي فلم غضبـوا

هم العُـرَيْبُ بنجـدٍ مُـذْ عـرفتهمُ ... لم يبقَ لي مـعهـم مـالٌ ولا نشـبُ

شـاكون للحـرب لكن من قُـدودهمُ ... وفاتراتُ اللحاظِ[1] السمرُ والقضبُ[2]

فـمـا ألـمـوا بـحيٍّ أو ألـمَّ بـهـمْ ... إلا وغـاروا على الأبيـات وانتهبـوا

عهدتُ في زمن البطحاء عهد هـوى ... إلـيهـمُ وتـمـادتْ بـيـننـا حِـقَـبُ

فما أضاعوا قديمَ العهـد بل حفـظوا ... لكن لغيـريَ ذاك العهـدَ قـد نسبوا

مَنْ مُنصفي من لـطيفٍ منهمُ غَنِجٍ ... لـدنِ القـوام لإسـرائيـل[3] ينتسبُ

مُبـدِّلِ القول[4] ظلماً لا يفي بمـوا ... عيد الوصـال ومنه الـذنبُ والغضبُ

تُبيـنُ لـثـغـتُـهُ بـالـراء نـسبـتَـهُ ... والمينُ منـه بـزورِ الـوعـدُ والكـذبُ

مُـوَحَّـدٌ فيـرى كـلَّ الـوجـود لـه ... مِلكـاً ويبـطل مـا يـأتي بـه النسبُ

فعن عجـائبـه حـدِّثْ ولا حـرَجٌ ... ما ينتهي في المليحِ المطلقِ العجبُ

بـدرٌ ولكن هـلالاً لاح إذ هـو بـالـ ... ـوردِيِّ من شفق الخـدَّيـن منتقـب

في كـأس مبسمـه من حلو ريقتـه ... خـمـرٌ ودرٌّ ثـنـايـاه لـهـا حَـبَـبُ

فـلفـظه أبـداً سكـران يُـسمعنـا ... من مغرب اللحن[5] ما يُنسى به الأدبُ

تجني لـواحـظه فينـا ومنـطقـه ... جنايةً تُجتنى من مُـرِّها الضَّـرَبُ[6]

حلو الأحـاديث والألحاظ سـاحـرهـا ... تُـلقى إذا نـطقَ الألـواحُ والـكتـبُ

---

(١) اللحاظ: خطوط الكحل في العين.

(٢) السمر والقضب: الرماح والسيوف.

(٣) الإشارة إلى جمال بنات بني إسرائيل.

(٤) الإشارة إلى تبديل اليهود لنصوص التوراة.

(٥) اللحن: النطق بلغة غير سليمة، إما للجهل بالنحو أو لفرط الدلال.

(٦) الضرب: نوع من العسل الأبيض. وهو من مصطلحات المنطق، حيث لكل شكل من أشكال القياس عدد من الضروب.